المرحوم أنستاس ماري الكرملي غني عن التعريف بما قدم للعربية من خدمات جلى ما زالت محل أعجاب وإكبار ،فهو عالم لغوي نحوي بلاغي مؤرخ فقيه ورجل موسوعي أغنى المكتبة العربية بعشرات الكتب التي ما زالت من المصادر الرئيسية لدارسي العربية وآدابها وتاريخها وهو من أركان النهضة العراقية الحديثة ورمز من رموزها، ولد الأب انستاس ماري الكرملي في ٥/ آب/ ١٨٦٦ ببغداد، لأب لبناني هو ميخائيل عواد وأم بغدادية هي مريم أوغسطين وسمي (بطرس) وساهمت في نشأته ثلاثة أقطار هي العراق الذي ولد فيه ولبنان الذي عاش فيه أبوه وفلسطين التي شد الرحال إليها دارسا في معاهدها الدينية، وأوروبا التي درس فيها اللاهوت، لذلك تنوعت معارفه وتعددت ثقافته حتى أصبح دائرة معارف متنقلة،

من رواد الفولكلور العراقي

أنستاس ماري الكرملي

محمد علي محيي الدين

وأرتبط بعلماء الشرق والغرب بعلاقات أدبية كانوا يستعينون به في الوصول الى أمهات الكتب والمخطوطات العربية لما يمتلك من خبرة ومعرفة فيها،ولجأ إليه المستشرقون لحل العويص من المسائل التاريخية التي استعصت عليهم فكان قوله الفصل لذلك كانت له مكانته المتميزة بين المستشرقين فحضر مؤتمراتهم، واسهم في تقويم مؤلفاتهم يعد من أئمة العربية بوصفه عالما من علمائها وباحثا في لغاتها، وقد أجاد الكثير من اللغات فكانت معينه في فقه اللغة ومعرفة غريبها وإعادة كلماتها الى جذورها السليمة ونظراته وتصحيحاته اللغوية التي نشرتها المجلات العربية ومجلته الذائعة الرائعة لغة العرب دليل على تبحره في علوم اللغة، واشتهر بنقده اللاذع لما يصدر من مطبوعات تلك الأيام فكان يتتبع الصغيرة والكبيرة مصححا معقبا مرشدا لسواء السبيل.

نشأ الكرملي في بغداد،وأكمل دراسته الابتدائية فيها ثم التحق بمدرسة الاتفاق الكاثوليكي ببغداد فتخرج فيها عام ١٨٨٢، فعهد إليه تدريس العربية فيها في سن مبكرة،ثم تولى التدريس في مدرسة الراهبات لينتقل منها لتدريس الجالية الفرنسية مبادئ العربية،بعدها شد الرحال الى لبنان فدخل المدرسة الاكليركية ببيروت وكانت بإدارة الآباء اليسوعيين، ودرس اللغتين اللاتينية واليونانية أطلع خلالها على الكثير مما في هذه اللغتين من آداب وأرتبط بعلاقات متميزة مع رجال الفكر والأدب في لبنان أمثال اليازجيين إبراهيم وناصيف والشدياق أحمد وأديب أسحق وغيرهم من رموز اللغة والأدب تلك الأيام،ووجد في نفسه الهوى لإكمال الدراسة فسافر الى بلجيكا عام ١٨٨٧ وأمضى سنتين فيها ثم انتقل الى فرنسا وأمضى فيها ست سنوات للدراسة في معاهدها الدينية، رسم بعدها قسيسا باسم أنستاس ماري الكرملي، ومنها سافر الى أسبانيا لزيارة معالمها الأثرية والحضارية،ومنها عاد الى بغداد فتولى إدارة المدرسة الكرملية ببغداد إضافة إلى اضطلاعه بتدريس اللغتين العربية والفرنسية فيها مدة أربع سنوات، ولما وجد إن الانهماك في التدريس يستغرق الجزء الأكبر من وقته ويصرفه عن البحث والاستقصاء، ترك التدريس وعكف على البحث والتأليف.

وفي بغداد أنصرف لإنشاء مكتبته الكبيرة ومجلسه الأسبوعي الذي جمع أساطين العلم والأدب آنذاك وأصبح من أكبر المجالس البغدادية التي كانت أشبه بالنوادي العلمية الأدبية التي ينهل روادها من أفانين العلم والمعرفة ومن مجلسه تخرج العشرات من كبار أساتذة العربية وشعرائها،وكان مثابة لأدباء العربية والمستشرقين يزورونه ويمكثون لديه أياما وأسابيع للاستفادة من صاحبه ومن مكتبته الحاوية آلاف المخطوطات والمطبوعات النادرة وقد نهبت مكتبته في عهد الدولة العثمانية سنة ١٩١٧ ونفي الكرملي إلى (قيصرية) في الأناضول وعندما احتل الجنود العثمانيون دير الآباء الكرمليين قاموا بحرق كتبه، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عاد إلى بغداد وبدأ بجمع الكتب المنهوبة وإعادة إنشاء المكتبة وشراء الكتب والمخطوطات حتى أصبحت من أمهات المكتبات العراقية وزاد عدد كتبها على ٢٠ ألف كتاب بين مخطوط ومطبوع وفيها كتب نادرة لا يوجد مثيل لها في الشرق والغرب وبعد وفاته قام الدير بإهداء كتبه إلى مكتبة الآثار التابعة لوزارة المعارف واحتفظ بالكتب الدينية في الدير، وقد وثق علاقاته بالكثير من علماء العربية وله معهم مراسلات طبع بعضها وما يزال الكثير منها مخطوطا وهي ثروة لغوية وأدبية وتاريخية، منهم احمد تيمور والعلامة زكي باشا والعقاد وقدري طوقان ويوسف سركيس،واحمد فارس الشدياق وغيرهم من مصريين ولبنانيين وسوريين وفلسطينيين.

ومن طريف ما أشترط على رواد مجلسه عدم الخوض في السياسة والدين أو النقاش والحوار فيها لذلك كان مجلسه يجمع الأضداد والنقائض ومن رواد مجلسه الأسبوعي، أسماء أدبية لامعة، أمثال: يوسف غنيمة، أحمد حامد الصراف، العلامة الآلوسي، رزوق عيسى ،معروف الرصافي، كاظم الدجيلي، جميل الزهاوي، عبد الرزاق الحسني، مصطفى جواد، رضا الشبيبي، روفائيل بطّي، عبود الكرخي، عباس العزاوي وكوركيس عواد وميخائيل عواد ومير بصري ومهدي مقلد والدكتور داوود الجلبي ويعقوب سركيس وغيرهم من علماء بغداد وكتابها.

وكان يجيد اللغات الفرنسية والإنكليزية والايطالية واليونانية واللاتينية والأسبانية، ومن اللغات الشرقية، التركية والفارسية والحبشية والآرامية والعبرية والسريانية والكلدانية والمندائية، وربما هناك لغات أخرى لم يبلغ منها مبلغ التنويه لأن مكتبته كانت حاوية الكثير من المعاجم والقواميس بلغات مختلفة ما يدل على معرفة أو اطلاع عليها.

ولعلميته التي تجاوزت الحدود أنتخب عضوا في مجمع المشرقيات الألماني.

والمجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة العربية (مجمع فؤاد الأول سابقاً).

واختارته وزارة المعارف عضوا في لجنة التأليف والترجمة واختاره المجمع العلمي العراقي عضوا عند تأسيسه مباشرة،و أختاره (المجمع العلمي) السويسري في جنيف عضواً فيه.

وكان شديداً في النقد ولا يمر كتاب في عالم المطبوعات دون أن يكون له رأي فيه واتصف نقده بالشدة والخشونة وما يروى عنه انه كان ذات يوم في لبنان فزار القسم العربي في الجامعة الأمريكية الذي كان يتألف من مشاهير أساتذة العربية ومنهم أنيس المقدسي فما مر كتاب قديم أو حديث إلا وقال الكرملي إن هذا الكتاب قد تناولته بالنقد في مجلتي لغة العرب حتى ضاق احدهم ذرعا بكثرة ما سمع من نقد المجلة فسأله بالدارجة اللبنانية»ولغة العرب فين صفت يا أبونا ،فقال الكرملي لقد أغلقت لعدم وجود نقد في اليد،فقال له المقدسي الم تدر يا أبانا أن (النقد) لا يأتي ب(النقد).

وله في مجال التراث الشعبي الكثير من المقالات والبحوث المنشورة توزعت على العديد من المجلات الصادرة في تلك الفترة وخصوصا مجلته لغة العرب التي اختزنت الكثير من كتاباته التراثية، وله كتاب الأغاني الشعبية جمع فيه الكثير من النماذج للموال والأبوذية والدارمي والعتابا والنايل نشرت أجزاء منه في مجلته، وقد صدر بتحقيق عامر رشيد السامرائي.

وكان من الأوائل في العراق ممن اهتموا بدراسة الموروثات الشعبية وكتب مقالات عديدة نشرت في مجلته لغة العرب التي كانت من المجلات الرصينة والتي أخذت طريقها إلى الأسواق العربية وأسهم في تحريرها الكثير من الكتاب العرب المشهورين تلك الأيام،وكانت له مقالاته التي تناول فيها التراث الشعبي نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية في القاهرة، إضافة لما نشره في المقتطف والهلال وغيرها من المجلات، كذلك نشر في لغة العرب أبحاثاً فولكلورية مهمة للأساتذة عبد اللطيف ثنيان ورزوق عيسى وكاظم الدجيلي وعلي الشرقي والشيخ رضا الشبيبي وغيرهم من الكتاب، ولولا خشية الإطالة لأوردنا ببلوغرافيا لما كتب الأب الكرملي في التراث الشعبي من مقالات وأبحاث كانت الرائدة في مجال الدراسة والبحث الفولكلوري وأهمها كتابه الأغاني العراقية وفيه نماذج من الشعر الشعبي العراقي لشعراء مجهولين، وامثال العوام في لغة دار السلام وفي مهرجان تكريمه الذي أقيم في دار عبد المحسن السعدون أنشد أحمد حامد الصراف قصيدته التي يقول فيها:

وعشنا وعاشت في الدهور بلادنا
جوامعنا في جنبهن الكنائس
وسوف يعيش الشعب في وحدة له
عمائمنا في جنبهن القلانس

وقال في رثائه الشاعر مهدي مقلد:

فالقلب من دين ابن مريم وحيه
والفكر من لغة النبي محمد
إن ابن مريم والنبي محمدا
نوران نور هدى ونور توحد

حكاية من جنوب أفريقيا

طائر التِنك - تنكجي الصغير

ترجمة: ثقافة شعبية

أرادت الطيور أن يكون لها ملك.. فالبشر لديهم ملك، وكذلك الحيوانات، فلماذا لا ينبغي لهم أيضاً؟

وهكذا اجتمعوا كلهم، ونادي أحدهم مقترحاً:

– «ذكر النعام ، لأنه الأكبر».

– «لا ليس هو، إنه لا يستطيع أن يطير».

– «العقاب، وفقاً لقوّته».

– «ليس هو، إنه قبيح جداً».

– «النسر، لأنه يستطيع أن يطير في الأعالي».

– «لا، النسر قذر جداً، رائحته فظيعة».

– «الطاووس، إنه جميل جداً».

– «أقدامه بشعة جداً، وكذلك صوته».

– «البوم، لأنه يمكنه النظر جيداً».

– «ليس البوم، إنه خجول من الضوء».

وهكذا لم يستمروا أكثر من ذلك، ثم صاح أحدهم عالياً:

– «إن مَن يطير أعلى من الكل سيكون الملك».

– «أجل، أجل».. صرخوا جميعاً.

وعند إشارة معينة، انطلقوا مباشرةً في السماء.

فطار النسرُ ثلاثةَ أيام كاملة من دون توقّف مباشرةً نحوَ الشمس، ثم صاح بصوت عال:

– «أنا الأعلىً، فأنَا الملك».

وهنا سمع فوقه:

– «تزي T – sie ، تزي، تزي".

كان هناك طائر تنك . تنكجي صغير يطير فوقه.. وكان قد تَمسّك سريعاً بإحدى ريشات جناح النسر العظيم، فلم يشعر به النسر لكونه خفيفاً جداً.. وراح يئزّ قائلاً:

– «تزي، تزي، تزي، أنا الأعلى، فأنا الملك».

وطار النسر يوماً آخر وهو لا يزال يزعق:

– «إنني الأعلى، فأنا الملك».

وراح تنك . تنكجي يهزأ منه:

– «تزي، تزي، تزي، أنا الأعلى، أنا الملك».

وكان هناك مرةً أخرى، وقد تسلل خارجاً من تحت جناح النسر.

وطار النسر لليوم الخامس إلى الأعلى في الفضاء، وراح ينادي:

– «أنا الأعلى، أنا الملك».

وكان رفيقه الصغير يصيح من فوقه:

– «تزي، تزي، تزي، أنا الأعلى، أنا الملك».

كان النسر متعباً الآن فطار مباشرةً نحو الأرض.. فأصيبت الطيور الأخرى بالجنون تماماً.. لابد لتنك . تنكجي من أن يموت لأنه انتفع من ريش النسر وخبّأ نفسه هناك.. وهكذا طار الجميع وراءه وتوجّب عليه أن يلجأ إلى جُحر فأرة، لكن كيف يمكن لهم أن يُخرجوه من هناك؟ يجب أن يتولى أحدٌ الحراسة ليُمسك به لحظة أن يضع رأسه خارجاً.

هتف الجميع:

– «يجب أن يقوم البوم بالحراسة؛ إن له أكبر عينين؛ ويمكنه أن يرى جيداً».

ذهب البوم واتخذ له موقعاً أمام الثقب.. كانت الشمس حارة وسرعان ما نعس البوم وراح يغط في النوم.

تطلّع تنك . تنكجي، ورأى أن البوم نائم، فانطلق بسرعة خاطفة، وما هو إلا وقت قصير حتى جاءت الطيور الأخرى لترى إن كان تنك . تنكجي لا يزال في الثقب.. فسمعوا «تزي، تزي» في إحدى الأشجار؛ وهناك كان يجثم الصعلوك الصغير.

فاستدار الغراب الأبيض، وهو مشمئز تماماً، وهتف قائلاً:

– «الآن لن أقول كلمة واحدة أكثر».

ومن ذلك اليوم إلى يومنا هذا لم يتكلم الغراب الأبيض أبداً.. وحتى لو ضربته، فإنه لا يُبدي أي صوت، ولا يُطلق أية صرخة.

ذكريات القرى

جودت جالي

كان أحد أصحابنا في الرستمية، ولنرمز له بالحرف الأول من أسمه (س)، في زمن عبد الكريم قاسم، أبن ضابط صف في الكلية العسكرية أيام كان أحمد حسن البكر، أن لم تخني الذاكرة، آمرا للكلية . كان الصبي (س) يحب عبد الكريم قاسم حبا عظيما. أستغل سذاجته واندفاعه بعثي ماكر يبيع الرقي في سقيفة مقابل الكلية العسكرية حيث يقع الشارع الترابي النازل من السدة والفاصل بين بيوت الرستمية الطينية والكلية. قال له أن أحمد صالح العبدي، الحاكم العسكري، سيأتي الى الكلية العسكرية ومنها سيقوم بانقلاب على عبد الكريم قاسم.. صدق (س) وأصابته الهيستريا. لا أدري كيف عرف بائع الرقي بأن العبدي سيأتي، ولكن لاريب في أن المعلومة جاءته من الكلية نفسها، بعد حين لاحت السيارة فعلا على السدة وخلفها سيارة أخرى فأشار بائع الرقي لصاحبنا بأن الآتي هو العبدي، وكان (س) متهيئا بالطريقة المناسبة لأستقبال المتآمرين على الثورة وزعيمها، وقد جمع عددا من أطفال وصبيان الرستمية كما نزع الحبل من رقبة جحشه ليلوح به ويتقافز ويصيح بهوسة أبتكرها بالمناسبة مثيرا حماس (الجماهير):

(هذا حبيلك يعبيدي.. هسه أنسحلك يعبيدي..)

كان الجحش أحد المتظاهرين طبعا فهو لايفارق سيده الصغير، ولاشك في أنه كان يبدو عليه الانفعال أيضا وهو محاط بهذا التجمع الصاخب ويرى (ربطة عنقه) بيد سيده تحولت الى راية. أثار منظر التظاهرة اهتمام العبدي فأمر السائق بالوقوف وسمع ما يقوله (القائد) الحافي ذو الدشداشة القصيرة الرثة ثم دخل الكلية، ولم يمض طويل وقت حتى جاءت مجموعة من جنود الأنضباط والحراس تطارد أفراد (المتظاهرين) فما كان من (قائدهم) ألا أن يرجع الحبل الى رقبة جحشه ويمتطيه هاربا، ولم يقصر الجحش، أذ أنطلق به بمحاذاة السدة ثم عبر به نحو بستان (حنيبت) حيث اختفى الى أن هدأت الأمور.

ومن طرائفه نذكر أن (س) عندما أصبح في سن تحق له التطوع في الجيش لم يحدث كبير فرق في جسمه وهيأته أذ كان يبدو أصغر من عمره وهزيلا هزالا بالغا. في ذلك الزمن لم يكن يوجد سبيل للمعيشة أفضل من التطوع الى الجيش والشرطة، وسبحان الله الذي يبيد ويعيد، ولكن الفرق أننا اليوم نرى أصحاب شهادات جامعية يتطوعون في هذين المسلكين كمراتب، وليس كما كان الحال آنذاك، فقط الذي لم يحصل ألا على شهادة الابتدائية (وبالشافعات والنذور). المهم.... قدم طلب التطوع على صنف الدروع وكان الآمر آنذاك المرحوم عبد الرحمن عارف ومقره في معسكر أبي غريب. بعد مراجعات كثيرة أصطف وعدد من أبناء الفقراء أمام غرفة الآمر. عندما حان دوره دخل فنظر أليه عبد الرحمن عارف غير راض وقال:

– هذا منو الدزك عليه؟ شنو عندي روضة؟ أخليلك كاروك بالدبابة؟ لك هاي دبابة (سنتريون) مو مرجوحة... تفتهم؟

ورفضه فيما قبل الآخرين الذين أنصرفوا فرحين. لم يغادر (س) المكان وظل مقرفصا غير بعيد يبكي وينوح حتى أشفق عليه المراسل فدخل على عبد الرحمن عارف يرجوه:

– خطيه سيدي... هذا راح أيموت من البچي.

أمره بإدخاله مرة ثانية وتلقاه هذه المرة بلطف:

– أبني... آني خايف عليك.. هاي دبابة (سنتريون) ضخمه وزنهه ٥٠ طن، وين تكدر تتدرب عليها؟

فرفع (س) صوته بنواح الثكالى:

– سيدي... الله يخليك... آني صارف على المعاملة أربعين دينار وأبوي مريض وأمي...

يعني بأختصار (دكله اليتيمه) كما يقال اليوم فما كان من الرجل ألا أن طيب خاطره وقال له:

– بابه... آني خايف عليك... بعدك أزغير...

وأذا بصاحبنا يقاطعه قائلا بلهفة:

– سيدي أتكبرني القصعه!

فأنفجر عبد الرحمن عارف ضاحكا وهو يسأله مستلطفا:

–شلون؟!

– أتكبرني القصعه وداعتك سيدي! فوافق على تطوعه ووقع على (الفايل) وهو يضحك ويهز رأسه.

ورد في صحيحنا بسنده آنذاك عن (الأسكندنافي) الذي أطلق عليه أصحابنا هذا اللقب لأن لون بشرته كلون باذنجان الكرادة الأصلي، وقد كان من الثقاة عندنا، أنه قيل لأحدهم ذات يوم:

– .... منو أول مؤذن في الأسلام؟

كان جالسا على تخت خشبي في مقهى حنش وقد وضع ساقا على ساق وبيده سيجارة (لف) تصدر دخانا كثيفا كالصالنصة في تلك الظهيرة الحارة. سحب منها نفسا عميقا لكي يستعد للتفكير والجواب. أغمض عينيه وراح في تفكير عويص ثم فتحهما على سعتهما وأبتسم كأنه تذكر فجأة وقال:

– أي أعرف.... ليش ما أعرف؟

فقيل له:

– دفضهه لعد! جاوب!

فأجاب (مترهيا):

–ماكو أبسط منهه... أول مؤذن في الأسلام أبو عبد الرحمن!

وهو يقصد أول من أذن في جامع الزعفرانية عند بنائه.

قال لي بعض أخواننا (عندما جرى سوقي الى الخدمة الألزامية العام ١٩٧٠ نقلت وعدد من الجنود الى وحدة في الموصل وكانت هذه الوحدة قد نزلت حديثا في ذلك المكان ووجدت جنود الفصائل دائبين يبنون ويرتبون مواقعهم. بعد ساعة نادوا لتجمع الفصيل الذي جعلوني ضمنه. جاء رئيس عرفاء الوحدة ليصدر توجيهاته، وكنت قد رأيته أول وصولنا فخيل ألي أني أعرفه قبل ذلك اليوم ثم تذكرت في المرة الثانية أنه من الزعفرانية. رجحت أنه لايعرفني فقررت أن أعرفه بنفسي بعد أنقضاء عمل ذلك اليوم لأستفيد من علاقتي به وأخذت تراودني أحلام لذيذة أنا فيها أنعم بالأجازات والمساعدات. كان حسن القيافة وتبدو عليه الرزانة والأعتداد ورجاحة العقل. ملأني الفخر وأنا أرى أحد أبناء منطقتي رئيس عرفاء وحدة مرهوب الجانب وأنتفخ صدري وأنا أقف بين الجنود المصطفين في صفوف ثلاثة. كانت كلمات مثل (معاناة) و (نمط) قد بدأت تشيع على الألسن بحكم التثقيف بالكراسات الحزبية ووسائل الأعلام. في تلك اللحظات كنت كأني أريد أن أحلق في الفضاء زهوا منتظرا سماع خطبة مليئة بالعظات الرفيعة والتوجيهات السديدة من الرجل الذي سيكون مبعث تيهي على باقي الجنود فأذا به يقول من جملة ما قال:

– .... ليش بويه ما تعانون؟ أنتم أتظلون على هالنمط؟ كل الفصايل بنت مرافق صحية وأنتم ماتبنون. ما عدكم أحساس؟ ماعدكم معاناة؟....).

قال صاحبي (فتواريت عنه وتجنبته طيلة مدة خدمتي في تلك الوحدة)!

رموز الجشع والقوة.. في الميثولوجيا الاسكندنافية

ترجمة: عادل العامل

كانت شخصية التنين، في ميثولوجيا شمال أوروبا، تُستخدَم رمزاً للجشع المادي. ومن الواضح أن التنين هنا قد نال تداعيات أوانطباعات سلبية عنه، بخلاف نظيره المُحب للخير نسبياً (ما لم يغضب) في الميثولوجيا الشرقية، كما تقول جيس س سكوت، كاتبة هذا المقال.

تعود تنانين شمال أوروبا بشكل متكرر إلى فكرة الأوروبوروس Ouroboros، رمز الكون والتجدد الأبدي. وتمثل هذا الرمز أفعى تلتهم ذيلها لتمدَّ في حياتها. وتُعرف هذه الأفعى، في الميثولوجيا الاسكندنافية بـ (جيرمَنغاندر).

وتاريخياً، يظهر التنين في المنحوتات المنقوشة على مقدمات سفن الفايكنغ الطويلة. وكان يُقال أنها تمنح البصر الحاد، كما كانت رمزاً للتدمير والفوضى في معتقدات الفايكنغ التقليدية، أما بالنسبة لأعداء الفايكنغ، فقد أصبحت سفنهم الطويلة تُعرَف عموماً بـ «التنانين».

التنين في أغنية نيبَلَنز

وفي (أغنية نيبَلَنز Nibelungs)، كان فافنير ابن هريدمان الساحر، الذي كان قد أفسده خاتم ملعون يُدعى أندفارينوت، وقد تنامى جشع فافنير إلى حد عظيم، بحيث أن هذا الجشع لم يجعله فقط متوحشاً بالطبيعة، بل ومتوحشاً بالشكل أيضاً..

وهكذا، تحوَّل إلى تنين رهيب.

وفي فترة من الزمن، أفلح في أن يجمع عدداً هائلاً من الكنوز وراح يحرس هذه الذخيرة بانتباه شديد.

وعلى امتداد التاريخ، نجد قصَصاً أوروبية كثيرة عن التنانين تجعلهم يحرسون ذخيرة من الكنوز. والتأثير المتأتّي من نصوص كلاسيكية واضح. فقد كان تنين كل من فافنير وبَيوولف يُحرس تلالاً ترابية مليئة بكنوز قديمة، وكان الكنز يجر إلى مخبئه الكثير من الأبطال الشجعان بحثاً عن الثروة والشهرة، ويجلب المرض لأولئك الذين يمتلكونه في ما بعد.

الخاتم

يمكن للمرء أن يكون بطبيعة الحال ميّالاً لرسم تماثلات بين (الخاتم) في ملحمة تولكين Tolkien، (سيد الخواتم)، وخاتم نيبَلَنغ. وقد كان تولكين شخصياً لا يحب مقارنة (خاتمه) بالآخر.

والتماثلات الموجودة بالفعل عريضة وعامة.. وكلا الخاتمين رمز للقوة، وكلٌ منهما يحمل معه القدرة على إثارة الشهوة للقوة، وامتلاك الخاتم يحمل ثمناً يجب دفعه، كما إن المرء يمتلك الإرادة الحرة لأخذ، أوترك، الخاتم في المكان الأول، وجوهريا، يمتلك خاتم سورون قوة صانعه الشريرة، في حين أن خاتم نيبَلَنغ مستمد من ريِنيغولد المقدس (ولوإن أولبيريتش يضع في ما بعد اللعنة على الخاتم).

ويعمل خاتم سورون بمكر، متلاعباً بالرغبات والدوافع الخاصة لدى أولئك الذين يُجدونه مصادفةً.. والخاتمان، من الناحية الإبداعية، يمتلكان سَلَفاً مشتركاً، أما في سياق أوضاعهما الخصوصية، فهما متميزان أحدهما عن الآخر إلى درجة كبيرة.

عن/ YAREAH